كنز الخيرات في مختصر الصلوات

جمع الخوري جرجس توما الخوري راعي كنيسة الروم الارثوذكس بالمنصورة

الطائفة الأرثوذكسية في مصر فقيرة جداً في الكتب الدينيه ، فقيرة باهتمام رعاتها بها ، فقيرة جداً جداً في اتحادها وجمع كلمتها . فقيرة في اجتماعاتها فاننا لم نسمع انها عقدت اجتماعات للوعظ والارشاد ولم نسمع ان كاهناً لها ألقى عليها عظة دينية. ولا نعلم ان كاهناً لها يزور عائلاتها اهتماماً منه بشؤونها الدينية او لامر تزويج بناتها ولا سيما بنات الطبقتين الوسطى والدنيا — اللهم انما يزور العائلات في اعياد احد أفرادها ليهنئه بالعيد و . . . . . وما زال مؤتمر العائلات الذي أقامته الطوائف الغربيه ترن خطبه في آذاننا وكذلك المنشور الديني الذي وزعه غبطة بطريرك الأقباط لمنع السيدات من التبرج ودخول الكنائس بحالة مبتذلة تأباها الآداب العالية . فماذا فعل الاكليروس الارثوذكسي بهذا الصدد ؟ . . . انه لم يفعل شيئاً مطلقاً يا سيداتي وساداتي قراء الاخاء .

وقد قام وسط هذه الحالة الخامدة النائمة نوم أهل الكهف حضرة قدس الاب الخوري جرجس توما الخوري كاهن طائفة المنصورة ووضع كتاباً دينياً جمع بين دفتيه كل ما يحتاجه المسيحي من فروض العبادة داخل الكنيسة وخارجها وخدم الاعياد السيدية ولا سيما الميلاد والغطاس وتقديس الماء الكبير والاناجيل الآلام وجناز المسيح والفصح المجيد . (فانه استوفاها برمتها) . فجاء سفراً جامعاً على صغر حجمه وسهولة حمله مزدانا بأجمل الصور الكنسية على ورق ناصع البياض في نحو ثلثمائه صفحة . فهو والحق يقال تحفة كنسية بديعة المثال لم ينسج على منواله من نوعه حتى الآن .

وهو يطلب من جامعه ومن مكاتب القطر المصرى وثمنه خمسة عشر قرشاً « مصريا » عدا اجرة البريد (٢ في القطر المصري و ٤ في الخارج) فنهنئ الجامع بهذا السفر النفيس ونحض كل مسيحي على اقتنائه ليخس ثمنه . وضرورة وجوده في كل بيت مسيحي .